

الفائق في غريب الحديث

أي التفؤوا عليه من أشب الشجر وهو التفافؤه . ومنه حديثه إن ابن أمّ مَكَتَوْمُ قال له إنني رجلٌ ضريرٌ وبينني وبينك أشَبُّ فرخٍ صٌ لي في العِشَاءِ والفَجْرِ . قال هل تسمعُ النداءَ ؟ قال نعم فلم يرخٌ صٌ له . أراد التفاف الذِّخْلِ . ابلسوا سكنوا ومنه الناقة المَبِلَاسُ وهي التي لا تَرُغُو من شدة الضَّيْعَةِ وإنما قيل لليأس عن الشيء مَبِلَسٌ ؛ لأنَّ نفسه لا تحدّثه بعقد الرجاء به . حكى عن الزجاج أوضح بمعنى وضح ويقال للمُقْبِلِ من أين أو ضُحِتَ ؟ أي من أين طلعت ؟ . والمعنى ما طلَعوا بضاحكة ؛ وهي واحدة الضواحك من الأسنان ؛ أي ما أطلعوا ضاحكة والضَّاحِكُ أَشْدِيْعٌ . كان إذا رأى من أصحابه بَعَثَ الأشاش مما يعظهم .

أشش هَمْزٌ تَهْ مبدلة من هاء الهشاش ؛ كما قيل في ماهٍ ماءٍ . وتلحقه التاء كما يقال الهشاشة . ماٌ في مما يعظهم مصدرية وقبلها مضافٌ محذوف ؛ أي كان من أهل موعظتهم إذا رآهم نشيطين لها ويجوز أن تكون موصولة مقام من إرادة لمعنى الوصفية . الأشاءَ تَيِّنٌ في بر . مُؤُوتَشِبِ دِي . وتَأَشَّيُوا في صو . الهمزة مع الصاد . النبي A قال له عمر يا رسول الله ؛ أذَيَّرني عن هذا السلطان الذي ذلَّتْ له الرِّقَابُ وخضعت له الأجساد ؛ ما هو ؟ . أصر قال ظل الله في الأرض فإذا أحْسَنَ فله الأجر وعليكم الشُّكْرُ وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبْرُ هو الثُّقْلُ الذي يأصر حامله ؛ أي يحبسه في مكانه لفَرْطِ ثقله والمراد الوِزْرُ العظيم . ومنه حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها إصرٌ فلا كفَّارة لها . قيل هو أن يحلف بطلاق أو عِتاقٍ أو مَشْيٍ أو نَذْرٍ . وكلٌّ واحد من هذه فيه ثَقَلٌ فادح على الحالف ؛ لأنه لا يتفصى عنه بكفارة كما يتفصى بها عن القسم بالله تعالى . وإنما قيل للعهد إصر ؛ لأنه شيء أصر أي عقد